(340) شكر. والمعنى في " قفينا " اتبعنا بعضهم بعضا على منهاج واحد، وشريعة واحدة، لان كان من بعثه ا نبيا بعد موسى إلى زمن عيسى بن مريم (ع) فانما بعثه باقامة التوراة والعمل بما فيها والدعاء إلى ما فيها، فلذلك، قال: " وقفينا من بعده بالرسل " يعني على منهاجه وشريعته. وقوله: " واتينا عيسى بن مريم البينات " اعطينا عيسى بن مريم الحجج والدلالات على نبوته من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ونحو ذلك من الآيات التي دلت على صدقه وصحة نبوته. وقوله: " وايدناه بروح القدس " أي قويناه واعناه. يقال منه ايدك ا، أي قواك ا. وهو رجل ذو ايد وذو اياد أي ذو قوة ومنه قول العجاج: من ان تبدلت بآدي آدا (1) يعني بقوة شبابي قوة الشيب قال الشاعر: ان القداح اذا اجتمعن فرامها * بالكسر ذو جلد وبطش أيد (2) يعنى بالايد القوي قال قتادة والسدي والضحاك والربيع: روح القدس هو جبرائيل " ع ". قال: ابن زيد ايد ا عيسى بالانجيل روحا كما جعل القرآن روحا كلاهما روح ا كما قال: " وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ". وروى الضحاك عن ابن عباس ان الروح: الاسم الذي كما يحيى به الموتى. واقوى الاقوال قول من قال: هو جبرائيل (ع) لان ا تعالى ايد عيسى به كما قال تعالى " يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي التي انعمت عليك وعلى والدتك إذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل " (3) فاخبر انه ايده به ناو كان المراد به الانجيل لكان ذلك تكرارا. وانما سمي ا تعالى جبرائيل روحا واضافه إلى القدس، لانه كان بتكوين ا روحا من عنده من غير ولادة والد ولده. وقال قوم سمي روحا لانه كان بمنزلة الارواح للابدان تحيى بما يأتي به من

---

(1) اللسان " ايد " والبيت الذي بعده: لم يك ينآد فامسى انآدا. وفي المطبوعة باد آذا (2) مروج الذهب 3: 104. قائله عبدا بن عبدالاعلى. (3) سورة المائدة آية 113. (*)